لتلطف ما بقي من المادة وتحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة
غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنتسجة من الشبكية
فيفسخها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او
الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها واكتناز جوهرها
فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي ينقسم في العين فيزاحمها ويمدد
طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل الماء لما بينا في التشقيق وانما
يكون هذا العقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد
عرض الدماغ يحتد ويزداد سخونته فيغلي ويتخلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه
وينتفخ منه العروق ويتمدد فيمتد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى اصلاحه
لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة
في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى الحدقة يمدد الطبقات
ويوسع الثقبة من كثرة يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا
ولا حيلة في برءه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج
هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه
الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصفته
مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب
تجفف من كل واحدة او اكثر ثم يوخذ لكل عشرة دراهم منها وهي بالسوية درهم من
شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون ويسحق ويشيف بماء الرازيانج
على ان الجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان بقي من البصر شيء

كيلا

كيلا يبطل وانما يبقى اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك
اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور
يسير الا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية و
تحريكها لها الى الاتساع بسبب انها تزفيها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء
والصبيان او لورم في العنبية يمددها الى الاطراف وقد ذكر علاماتها وعلاجها من
قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها
فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند
استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها
وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة
المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي وكذلك علاجه لكنه اسرع برءا من
الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا
مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها
وهو ان يصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد
البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال
قوته ووفورها فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في
كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وتبدده
وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره
جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال
بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض

Copyright © King Saud University